اذا سافرت فاستغفر بالله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين

واذكروا نعمة الله انعامه عليكم يا معشر الاوس والخزرج اذ كنتم قبل الاسلام
اعداء فالف جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم فصرتم بنعمته اخوانا في الدين
والولاية وكنتم على شفا طرف حفرة من النار ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا
كفارا فانقذكم منها بالايمان كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم اياته لعلكم
تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الاسلام ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر واولئك الداعون الامرون الناهون هم المفلحون الفائزون
ومن للتبعيض لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة ولا يليق بكل احد كالجاهل
وقيل زائدة اي لتكونوا امة ولا تكونوا كالذين تفرقوا عن دينهم واختلفوا فيه
من بعد ما جاءهم البينات وهم اليهود والنصارى واولئك لهم عذاب عظيم
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اي يوم القيمة فاما الذين اسودت وجوههم وهم
الكافرون فيلقون في النار ويقال لهم توبيخا اكفرتم بعد ايمانكم يوم اخذ الميثاق
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم وهم المؤمنون
ففي رحمة الله اي في جنته هم فيها خالدون تلك اي هذه الايات ايات الله نتلوها
عليك يا محمد بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين بان ياخذهم بغير جرم ولله ما في السموات
وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا والى الله ترجع تصير الامور كنتم يا محمد في علم الله
خير امة اخرجت اظهرت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
بالله ولو امن اهل الكتاب لكان الايمان خيرا لهم منهم المؤمنون كعبد الله بن سلام
واصحابه واكثرهم الفاسقون الكافرون لن يضروكم اي اليهود يا معشر المسلمين
بشيء الا اذى باللسان من سب ووعيد وان يقاتلوكم يولوكم الادبار منهزمين
ثم لا ينصرون عليكم بل لكم النصر عليهم ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا حيثما
وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام الا كائنين بحبل من الله وحبل من الناس المؤمنين
وهو عهدهم اليهم بالامان على اداء الجزية اي لا عصمة لهم غير ذلك وباءوا رجعوا
بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم اي بسبب انهم كانوا

يكونون

يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك تاكيد بما عصوا امر الله
وكانوا يعتدون يتجاوزون الحلال الى الحرام ليسوا اي اهل الكتاب سواء مستوين
من اهل الكتاب امة قائمة مستقيمة على الحق ثابتة كعبد الله بن سلام واصحابه
يتلون ايات الله اناء الليل اي في ساعاته وهم يسجدون يصلون حال يؤمنون
بالله واليوم الاخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات
واولئك الموصوفون بما ذكر من الصالحين ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين
وما تفعلوا بالتاء ايها الامة وبالياء اي الامة القائمة من خير فلن تكفروه بالوجهين
اي تعدموا ثوابه بل تجازون عليه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني
تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله اي عذابه شيئا وخصها بالذكر لان الانسان
يدفع عن نفسه تارة بفداء المال وتارة بالاستعانة بالاولاد واولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون مثل صفة ما ينفقون اي الكفار في هذه الحيوة الدنيا في عداوة
النبي او صدقة ونحوها كمثل ريح فيها صر حر او برد شديد اصابت حرث زرع قوم
ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية فاهلكته فلم ينتفعوا به فكذلك نفقاتهم
ذاهبة لا ينتفعون بها وما ظلمهم الله بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون
بالكفر الموجب لضياعها يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة اصفياء تطلعونهم
على سركم من دونكم اي غيركم من اليهود والمنافقين لا يالونكم خبالا نصب بنزع
الخافض اي لا يقصرون لكم في الفساد ودوا تمنوا ما عنتم اي عنتكم وهو شدة
الضرر قد بدت ظهرت البغضاء العداوة لكم من افواههم بالوقيعة فيكم واطلاع
المشركين على سركم وما تخفي صدورهم من العداوة اكبر قد بينا لكم الايات
على عداوتهم ان كنتم تعقلون ذلك فلا توالوهم ها للتنبيه انتم يا اولاء
المؤمنين تحبونهم اي لقرابتهم منكم وصداقتهم ولا يحبونكم لمخالفتهم لكم في الدين
وتؤمنون بالكتاب كله اي بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم واذا لقوكم قالوا
امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل اطراف الاصابع من الغيظ شدة الغضب

Copyright © King Saud University